

وغرق قلبي في هموم الناس ولم ينس حلمه .. وأخذته أمواج
عاتية من أحزان كثيرة تحاصر زماننا المختل عقلياً .. ولم يفقد
براءته ..

وما زال يندفع كلما أحب .. وما زال يسرف في عطائه كلما
أعطى .. وما زال يتمسك بصدقه القديم في عالم من الزيف
والدجل .

ولم نعد نختلف كثيراً ..

تعلمنا من تجاربنا السابقة .. وكبرنا معا .. وأصبح العمر
لا يتسع لتجارب جديدة .. فتوقفنا ..

وكليهما جاء طارق جديد يسألني هل نفتح الباب . أقول له
ضاحكاً : أصبحت لدينا الآن مناعة ضد كل الأوراق المزورة وخدع
السينما ومسلسلات التلفزيون .

جاءني أخيراً وقال لي : أشعر بضوء خافت ينساب داخلني ..
ماذا أفعل ؟

قلت له .. انضبط ..

قال لي : أشعر برغبة في العطاء ..

قلت له : اعتدل .

قال لي : أريد أن أخلص ..